



أيها المسلمون: إن بقاء هذه الأنظمة الجائمة على صدوركم يقود إلى مزيد من الضياع، ومزيد من إراقة الدماء، ومزيد من العبث بالدين، ولا سبيل للعودة أمامكم إلا بإزالتها وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة على أنقاضها؛ الخلافة التي تنصر المسلمين وتنتصر لدانهم وحرماهم، الخلافة التي تحرر أقصاكم وتنتقم ممن آذاكم وقتلكم وشردكم. بذلك وحده تعززون وتنصرون وتفوزون في الدنيا والآخرة، ولمثل هذا فليعمل العاملون.

اقرأ في هذا العدد:

- حثييات قرار البنك المركزي في عدن مؤخراً والنتائج المترتبة عليه ... ٢
- مؤتمر الاستجابة الإنسانية الطارئة في غزة
- تغطية مكشوفة لجريمة التخادل عن تحريك الجيوش ... ٢
- منظمة التحرير نبذة خبيثة وأداة للتفريط منذ نشأتها ... ٣
- النظرة الصحيحة لقضية فلسطين وما كشفته الحرب على غزة ... ٤
- حزب إيران وقرار المشاركة في طوفان الأقصى ... ٤



العدد: ٥٠٠ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٣ من ذي الحجة ١٤٤٥هـ الموافق، ١٩ حزيران/يونيو ٢٠٢٤ م

الأنظمة العميلة شريكة

لكيان يهود

في العدوان على غزة

نشر موقع القدس العربي بتاريخ ١٢ حزيران/يونيو ٢٠٢٤م خبرا جاء فيه أن موقع أكسيوس كشف أن رئيس أركان جيش كيان يهود النقي في وقت سابق من هذا الأسبوع في البحرين مع نظرائه من عدة جيوش عربية لمناقشة التعاون الأمني الإقليمي. وشارك في الاجتماع الجنرال هيرتسي هاليفي، رئيس الأركان العامة لكيان يهود، إلى جانب الجنرال الأمريكي ميشيل إريك كوريل. وبالإضافة إلى كوريل وهاليفي، حضر اجتماع يوم الاثنين في المنامة جنرالات كبار من البحرين والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والأردن ومصر. وكان الاجتماع بمثابة إشارة إلى أن الحوار العسكري والتطبيع بين كيان يهود والدول العربية مستمر في ظل القيادة المركزية الأمريكية على الرغم من حرب كيان يهود الدموية على قطاع غزة. إزاء هذا الخبر قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في تعليق نشره على موقعه: إن الأنظمة العميلة في بلاد المسلمين كانت ولا زالت طوق النجاة والدرع الواقعي لكيان يهود، فكيان يهود المسخ ما كان له أن يستمر بعد ساعة في وسط بلاد المسلمين - علاوة على الاعتداء عليهم واحتلال مقدساتهم - لولا خيانة الأنظمة التي سهرت على أمنه منذ نشأته إلى يومنا هذا، وما هم قادة أركانها يؤكدون المؤكد فيجتمعون مع من يدها تقطران من دماء أهل غزة دون حياء ولا حجل من الله ولا من عباده، وصدق رسول الله ﷺ إذ يقول: «لَمْ يَأْتِ شَيْءٌ قَاضٍ مَا شُتَّ»، فهذه الأنظمة لا تكترت بمساء أهل غزة ولا تقيم لها وزنا بل إن كل جمعيات حكامها ودموع المتماسح التي يذرفونها على نساء غزة وأطفالها هي محض هراء، وتمثيل سخيف... وأضاف المكتب: أن هذه الأنظمة - أدوات أمريكا - هي التي تمم كيان يهود بالمعلومات الاستخباراتية، وهي التي أمدته بالغاز والوقود والجسور البرية عوضا عن البحرية، وهي من سهلت وصول شحنات الأسلحة الأمريكية من أراضيها للكيان، ولولا الفضيحة لأرسلت جنودها ليشاركوا كيان يهود في حربه ضد مسلمي غزة؛ إن حرب غزة قد فضحت المستور، وبات واضحا بما لا يدع مجالاً للشك - أن سبب اللاء الذي يدل بالمسلمين هو حكامهم العملاء، فهؤلاء في صف أعدائهم، وبسبب خيانتهم وتآمرهم شُنا على الأمم واستباحوا الكفار المستعمرين دمانا واستباحوا مقدساتنا وداسوا كرامتنا. وختم المكتب التعليق بقوله: إنه لا خلاص للأمة مما هي فيه من الغثائية والهوان إلا بتحرك جدي للإطاحة بهذه الأنظمة العميلة وإقامة الخلافة على أنقاضها، الخلافة التي تحرك الجيوش لنصرة المسلمين لا للتآمر عليهم وقتلهم، وتحرك الجيوش لتتعلق كيان يهود وتطهر أقصى من رجهس الذي ينتسب معه وتحمي حدوده وأجواده، الخلافة التي تعيد للأمة كرامتها ومكانتها، وبغير ذلك سيبقى هؤلاء الأغيار يتآمرون على المسلمين ويوردونهم المهالك.

مجلس الأمن في (جيب أمريكا) تحركه لمصالحها ومصالح يهود والكفار المستعمرين

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



أصدر مجلس الأمن في ١١/٦/٢٠٢٤م قراراً يؤيد بل كل فلسطين! وجاء في نص القرار كما نشرته CNN، بتاريخ ١١ حزيران/يونيو ٢٠٢٤م ما يلي: (مجلس الأمن "يرحب بمقترح وقف إطلاق النار الجديد الذي تم الإعلان عنه في ٣١ أيار/مايو، والذي قبلته (إسرائيل)، ويدعو حماس إلى قبوله أيضاً، ويحث الطرفين على التنفيذ الكامل لشروطه دون تأخير ودون شرط".)

أما (مقترح وقف إطلاق النار) الذي يشير إليه القرار فهو ما كان الرئيس الأمريكي بايدن قد أعلنه في ٢٠٢٤/٥/٢١م وذلك في البيت الأبيض، وقد جاء فيه ما ذكرنا ذلك في arabic.rt.com في ٢٠٢٤/٥/٢١م: (...الآن وبعد الدبلوماسية المكثفة التي قام بها فريقنا والمبادرات الكثيرة مع قادة (إسرائيل) وقطر ومصر وغيرها من دول الشرق الأوسط، تقدمت (إسرائيل) باقتراح جديد شامل يتكون هذا الاقتراح من ثلاث مراحل:

١- تمتد المرحلة الأولى لسنة أسابيع، وستتضمن: وقف إطلاق نار كامل وشامل، وانسحاب لكافة القوات (الإسرائيلية) من كافة المناطق المأهولة في غزة.. وتتفاوض (إسرائيل) وحماس في خلال الأسابيع الستة التي تتكون منها المرحلة الأولى على الترتيبات اللازمة للوصول إلى المرحلة الثانية، والتي تشمل على وقف نهائي للأعمال العدائية.. في حال استغرقت المفاوضات فترة أطول من ستة أسابيع، سيتواصل وقف إطلاق النار ما دامت المفاوضات مستمرة.. ستعمل كل من الولايات المتحدة ومصر وقطر على ضمان استمرار المفاوضات إلى حين التوصل إلى كافة الترتيبات...

ماذا تريد غزة من عرفة؟

خصص خليب عرفة ١٥ ثانية للدماء لغزة من خطبته التي بلغت نحو ٢٣ دقيقة! وكان نصيب غزة حرقياً... وداعوا لإخواننا في فلسطين الذين مسهم الضر وتألما من أذى عدوهم، فسكاً للدماء، وإفساداً في البلاد، ومنعاً من ورود ما يحتاجون إليه من طعام ودواء وغذاء وكساء..

وفي الحقيقة، فإنه من غير المستغرب أن يكون وزن غزة في خطبة عرفة بهذا الشكل، فالسياق السياسي وحتى العسكري يتسق مع هذا خطبة. أما لو كان منبر عرفة مستقلاً صادعاً بكلمة الحق مخلصاً لفلسطين ولقضايا الأمة بشكل عام، فأظن أن خطابه سيكون مركزاً، فظننا لما في النفوس من عقيدة وحمية، وواضعا النقاط على الحروف. وأظنه في حده الأدنى سيقول:

يا جيوش المسلمين... أيضاً الضباط والأركان والجنود، نناديكم بدماء الله تعالى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْتُمْ قُلْتُمْ إِنَّا نَخَافُ مِنْكُمْ خِيفَةً لَكُمُ الَّذِينَ آمَنُوا...» أجيوشنا بالله عليكم... أجيوشنا بالله عليكم... خاتمة الختام فإني أسأله سبحانه أن يكون هذا العيد فاتحة خير وبركة وعز للإسلام والمسلمين،

«والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون»
الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر، والله الحمد...
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ■
العاشر من ذي الحجة ١٤٤٥ هـ
الموافق ٢٠٢٤/٥/١٦ م
أخوكم عطاء بن خليل أبو الرشته



حيثيات قرار البنك المركزي في عدن مؤخراً والناتج المترتبة عليه

بقلم: الأستاذ عبد الحميد محمد - ولاية اليمن



جاء هذا القرار في أحدث محطات الصراع الأنجلو أمريكي في اليمن، وهي الحرب المشتعلة في البحر الأحمر التي ظاهرها إسناد لمجاهدي غزة لإبرار، وباطنها وخفاياها صممت في دهاليز السياسة الخارجية الأمريكية، وضمن استراتيجيتها الكبرى في الحرب الحضارية على الإسلام والحرب الاقتصادية على الصين ومنافسها التقليدي أوروبا.

فقد طالب مسؤولون صينيون من نظرائهم الإيرانيين المساعدة في كبح الهجمات التي يشنها الحوثيون المتحالون مع طهران على السفن في البحر الأحمر والأحمر وإلا فإن ضرراً قد يلحق بالعلاقات التجارية مع بكين وفق ما قالت أربعة مصادر إيرانية وديبلوماسية (صحيفة العرب، ٢٦/١٢/٢٠٢٤م).

وفي بريطانيا أجرت غرفة التجارة البريطانية أسبلاً عاماً فيما بين ١٥ كانون الثاني/يناير و ٩ شباط/فبراير ٢٠٢٤م، أوضح أن ٥٥٪ من المصدرين أعلنوا تأثر أعمالهم، وكذلك الحال بالنسبة إلى ٥٢٪ من المصنعين وشركات الخدمات بين المؤسسات والمستهلكين، وهي فئة تشمل تجار التجزئة وتجار الجملة، وأشار العديد من المصنعين إلى ارتفاع تكاليف الشحن المرتبطة بالاضطرابات في البحر الأحمر، لكن ارتفاع فواتير الأجور كان عاملاً أكبر للمعظم، وسلط بنك إنجلترا الضوء على حالة الاضطراب في البحر الأحمر باعتبارها من الأخطار الرئيسية التي تساهم في زيادة التضخم في بريطانيا هذا العام.

ومن جانب آخر التقى ما يسمى برئيس المجلس الرئاسي رشاد العليمي عميل الإنجليز، بسفيرة فرنسا كاترين قرم كومن، لمناقشة التطورات والمستجدات الأخيرة على الساحة اليمنية، واستعرض اللقاء مسار الإصلاحات الاقتصادية والمالية، والدعم الدولي المطلوب لتعزيز مسارها، والإجراءات الحكومية لاحتواء التعديلات الإنسانية الناتجة عن الهجمات الدولية على المنشآت النفطية وخطوط الملاحة الدولية، وذكرت وكالة سبأ الحكومية، أن اللقاء بحث المستجدات المحلية، والتطورات الإقليمية بما في ذلك التعديلات المستمرة لهجمات الحوثيين على المنشآت النفطية، وسفن الشحن البحري، وفرض إحلال السلام والاستقرار في اليمن. (وكالة الأنباء الكويتية - كونا ٢٤/٦/٢٠٢٤م).

ومن جانب آخر وصف عبد الملك الحوثي في كلمته المتفرقة مساء الخميس ٢٠/٢٤/٢٠٢٤م هذا القرار بـ"صعب الرزق على الناس"، وأضاف أن هذه القرارات ردة فعل على هجمات جماعة في البحر الأحمر، وقال العقيد رشاد الوترى، الضابط بالتوجيه المعنوي في صنعاء، إن "إجراءات البنك في عدن تأتي في إطار التصعيد الأمريكي البريطاني ضد الحوثيين، للضغط عليهم لوقف هجماتهم البحرية ضد السفن (الإسرائيلية)، بعد أن خلت أزمة اقتصادية تزيد مكانة اليمنيين" (الجزيرة نت، ٢٤/٦/٢٠٢٤م).

وأما أمريكا فقد أصدرت إعلاناً تضمن تأكيداً بلاءً قرار البنك المركزي اليمني نقل المراكز الرئيسية للبنوك التجارية العاملة في صنعاء إلى العاصمة عدن، وصدر هذا في تصريح لمراسل وكالة أسوشيتدبرس الأمريكية في اليمن أحمد الحاج، أكد فيه تراجع مجلس القيادة الرئاسي عن قرار نقل البنوك التجارية من صنعاء إلى عدن. (اليوم السابع ٢٤/٥/٢٠٢٤م).

وكما يبدو فإن أحداث البحر الأحمر، وتأثر التجارة الدولية وتحول مسار السفن الشحن البحري، وذلك رأس الرجاء الصالح عوضاً عن البحر الأحمر، وذلك خشية تعرضها لاستهداف الحوثيين، تسبب بطول أمد رحلات السفن والتناقل من آسيا إلى أوروبا بواقع أسبوعين، الأمر الذي أدى إلى زيادة الأسعار وارتفاع تكاليف الشحن والمخاطر المحدقة بحركة التجارة العالمية، ما أدى إلى ردة فعل من بريطانيا عن طريق الأتباع والعلاء، لتوقف عملاء أمريكا عن حدهم، وذلك بإصدار قرار البنك المركزي في عدن يوم الخميس ٢٠/٢٤/٢٠٢٤م بإيقاف تعامله مع ٦ من أكبر البنوك التجارية التي تعمل في مناطق سيطرة الحوثيين، بعد أن رفضت نقل مقراتها الرئيسية إلى عدن، ليرد البنك المركزي في صنعاء بوقف التعامل مع ١٢ بنكاً تعمل في مناطق نفوذ

مؤتمر الاستجابة الإنسانية الطارئة في غزة تغطية مكشوفة لجريمة التخادل عن تحريك الجيوش

بقلم: الدكتور خالد الحكيم

المخزنة في خرق حقوق الإنسان واستمرارها في دعم كيان يهود في تحد لما يسمى بالقانون الدولي، وانخفاض نسبة تأييد الحزب الديمقراطي المقبل على الانتخابات، قدم الرئيس الأمريكي مشروعاً مبهما ومعوja ينطوي على الكذب بموافقة كيان يهود عليه، لوقف إطلاق النار الذي أيده مجلس الأمن، في محاولة لتحسين صورة أمريكا عالمياً وداخلياً.

أما الدول القائمة في بلاد المسلمين، المشاركة في هذا المؤتمر، فلم يصدر عنها من أعمال تدفع عنها نقمة شعوبها وخزيها والعار الذي يتليها من إجحامها عن دعم حقيقي عسكري لنصرة أهل غزة، طوال الحرب وهي ترى احتياجات عالمية من طلاب الجامعات وكثير من النشطاء السياسيين، فاحتياجات هذه البلدان للمشاركة في مؤتمر شكلي كغطاء مكشوف تحت مسمى استجابة إنسانية، لا يسمن ولا يغني من جوع وليس له آلية إجرائية واحدة لتنفيذ أي من مخرجاتها سوى جمعة كلامية.

فقالك عبد الله يراوغ عندما يقول "إن أهل غزة لا يريدون خطاباً، بل إجراءات فعلية!" فهو يسخر من نفسه بقوله هذا، فكل ما فعله منذ بداية الحرب هو ما يدين به نفسه من عبارات رنانة وخطابات، وفي الوقت نفسه يتناقض مع نفسه وهو يحتفل باليوبيل الفضي لحكمه، ويستعرض أحدث مسيرات من صواريخ ودبابات ومدردات وطائرات ومسيرات

انتقد مؤتمر الاستجابة الإنسانية الطارئة في غزة، رفيع المستوى في منطقة البحر الميت بالأردن في ١١ حزيران/يونيو ٢٠٢٤م، برئاسة مشتركة بين الملك عبد الله الثاني، والرئيس عبد الفتاح السيسي، والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، وبحضور ممثلي ٧٥ دولة ومشاركة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وقادة دول ورؤساء حكومات ورؤساء منظمات إنسانية وإغاثية دولية، ووضع له هدف رئيسي ملعن وهو "تحديد سبل تعزيز استجابة المجتمع الدولي للكارثة الإنسانية في قطاع غزة"، حيث ناقش المؤتمر، سبل "توفير المساعدات الإنسانية لغزة بما يتناسب مع الاحتياجات" وسبل "تجاوز التحديات التي تواجه إيصال المساعدات الإنسانية وحماية المدنيين"، و"أولويات التعافي المبكر".

وتركز حديث الملك الأردني في المؤتمر على ضرورة "فرض الاشتباك بشكل مؤثر وشامل للجهات والفئات على الأرض في قطاع غزة، لضمان قدرة وكالات الإغاثة الإنسانية على العمل"، وجاء في كلمته: "أهل غزة لا يتطلعون إلينا من أجل الكلام المنمق والخطابات، بل إنهم يريدون إجراءات فعلية على أرض الواقع، وهم بحاجة لذلك الآن".

وفي كلمته، دعا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الدول "إلى إلزام (إسرائيل) بالتوقف عن



يملكها الجيش الأردني، وهو لا يقوم بواجبه الشرعي بتحريك هذه الجيوش لنصرة أهل غزة.

أما طاغية مصر السيسي فهو يدافع علناً عن كيان يهود، ويعينه في جريمة تجويع أهل غزة بإغلاق معبر رنج، فهو لا يقل تخادلاً في تكبيله لجيش الكنانة عن نصرته أهل غزة، بل وسامحه لكيان يهود باحتلال معبر فيلادلفيا خلافاً لاتفاقية كامب ديفيد في مبادرة استجابة إنسانية وهو أحد صناعاتها!! فمُنذ بداية العدوان الهجمي على أهل غزة الذي لم يشهد له التاريخ الحديث مثيلاً، يحاول الحكام العلاء خصوصاً في البلاد المحيطة بفلسطين وغزة، تصوير أن المسألة هي حاجة أهل غزة للمعونات والمساعدات الإنسانية، فيبدرون لإلقاء المساعدات والإنزالات الجوية التافهة، فالجيوش في بلاد المسلمين ليست جمعيات خيرية يستخدمها حكامنا مطية لإظهار بطولاهم المزيفة في حيل لا تنطلي على الأمة كمؤتمر الاستجابة الإنسانية الأجوفا.

إن الحل لقضية غزة والإبادة الجماعية والتجويع والدمار الذي تزهق فيه الأرواح، ليس باعتبارها قضية إنسانية لا سياسية، بل هي قضية عسكرية ليس لها إلا التلاحم جيوش الأردن ومصر مع المجاهدين من أهل غزة في معركة مصيرية تقضي على كيان يهود، في أيام قليلة، ونحن نرى جنبه وضعه وانزاعه أمام ثلث من الأفراء المجاهدين، وهو أمر بات المسلمون يدركونه تماماً، كما أنهم يعلمون أن جمعة الحكام وكل دول العالم لا دخل لها في المساعدات الإنسانية، فدلالات المساعدات الأمريكية التي تشارك كيان يهود في الوقت نفسه في الحرب فعلياً على أهل غزة، كما يتشارك الحكام العلاء، تضخ هؤلاً العقال في ثياب الإنسانية.

فلا تنطلي عليكم يا جند المسلمين ولا يغرنكم كذب الحكام وأبواقهم بأن المساعدات الإنسانية هي الحل لإنقاذ أهل غزة، فقد رأيتكم بأعينكم العدة والعقاد والسلاح الذي تمتلكه كجيوشكم، فيها ما يمكن من القدرات والمقدرات لكي تقرر الألفز والمباركة فلسطين، وليس أهل غزة فحسب، فلنكن نصرتكم لأهل غزة كما أمركم رب العزة بقوله: ﴿وَإِن اسْتَنْصَرْتُمْ وَكُنَّ مِنَ الَّذِينَ فَعَلْتُمْ الْمُنْصَرِّينَ﴾

استخدام الجوع كسلاح في غزة، وإزالة العراقيين أمام إيصال المساعدات الإنسانية"، فيما حفل مسؤولية ما يعيشه قطاع غزة من "أزمة إنسانية غير مسبوقة" لكيان يهود قائلاً: "إنها نتاج متعمد لحرب انتقامية تدميرية ضد القطاع".

وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، في الجلسة الرئيسية في مؤتمر الاستجابة الإنسانية الطارئة في غزة، إن "الولايات المتحدة ستقدم أكثر من ٤٠٤ مليون دولار مساعدات جديدة للفلسطينيين"، وأضاف أن "الخطوة الوحيدة الأكثر فعالية التي يمكننا اتخاذها لمواجهة التحديات الإنسانية الملحة في غزة هي التوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار"، وتابع: "يتعين على (إسرائيل) اتخاذ المزيد من الخطوات للحد من الخسائر البشرية".

وأصدر رؤساء مؤتمر الاستجابة الإنسانية الطارئة في غزة بياناً في ختام أعمال المؤتمر، كان أبرز ما جاء في عبارته، التعبير عن القلق والإدانة والشجب ودعوات للاستجابة الإنسانية العاجلة، لإنقاذ أهل غزة على ضوء الدمار والإبادة الجماعية للبشر والحجر التي سوت قطاع غزة بالأرض، حيث أدت الحرب إلى استشهاد أكثر من ٢٧ ألف شخص من سكان قطاع غزة، وأكثر من ٢٧٠ عامل إغاثة، فيما يعاني نحو ٢,٢ مليون فلسطيني في غزة من خطر المجاعة.

ويتضح من أهداف هذا المؤتمر وبيانه الختامي أنه لا يتعلق بالناحية الإنسانية مطلقاً، حيث تدخل الحرب على غزة وأهلها شهرها التاسع، فهو يأتي بعد مجزرة فظيعة ارتكبها كيان يهود المجرم في مخيم الضريان، استشهد خلالها ٢٧٤ فلسطينياً وإصابة ٦٩٨ آخرين، كمبادرة بمصمى إنساني ككل المبادرات الجوفاء للتخفيف من وطأة السخط العالمي، ونقمة شعوب المنطقة على حكامها. ومن سخط وسوء هذا المؤتمر وعدم جدواه، أن المشاركين ومن أجل تحقيق دعواتهم في الاستجابة الإنسانية وجهوا دعواتهم بكل صلف وسخرية إلى كيان يهود المجرم والمسبب لهذه الكوارث الإنسانية، بدلا من الدعوة لمعاقبته فعلياً وعسكرياً.

فالولايات المتحدة هي التي كانت تقف في وجه مبادرات وقف إطلاق النار، ولكنها بعد أن مكنت كيان يهود من خطته التدميرية وانفضاح مواقفها

مُنْجَاهِ النَّبُوَّةِ، فهل من مجيب؟!

منظمة التحرير نبتة خبيثة وأداة للتفريط منذ نشأتها

بقلم: المهندس باهر صالح *

يهود وتحرير فلسطين، وحين يتنصل حكام العرب من العبء ليقوه على كامل أهل فلسطين وحدهم فإنهم يخونون القضية، وحين تقبل قيادة المنظمة بذلك، وتحتمل وحدها المسؤولية باسم (الممثل الشرعي الوحيد) فهي متواطئة معهم، لأنها تعلم أن المسؤولية أكبر منها وأن ذلك تقريظ للقضية.

وحكام المسلمين منذ إنشاء المنظمة وإلى اليوم وهم يعملون بأوامر من الغرب، على ترسيخ مكانة المنظمة وإضفاء الشرعية الدولية والمحلية عليها، وهم حريصون على بث الروح فيها كلما ماتت أو أوشكت على الموت، فمواقف المنظمة منذ اتفاقية أوسلو أصبحت مفضوحة وواضحة في الخيانة والتفريط، ولذلك انفض الناس من حولها، ولم يعد أحد يعتبر لها وجود إلا في أروقة الحكام وخطاباتهم واتفاقياتهم، أما شعبياً وأمياً فقد اهترأت وتأكلت صورتها وشعبيتها، ولذلك يعمل الغرب على توسيعها وإعادة نفخ الروح فيها، من خلال السعي لإدخال حركتي حماس والجهاد وكافة الفصائل الفلسطينية فيها، تماماً كما عملت من قبل على إدخال تلك الفصائل والحركات في السلطة الفلسطينية من خلال صناديق الانتداب عام ٢٠٠٦، حيث تمكنت من خلالها من إدخال حركة حماس في السلطة فبثت فيها الروح من جديد بعد أن كانت قد دخلت في الموت السريري بانتظار دفنها.

لذلك هم يعملون على استنساخ تجربتهم في إيقاع حركة حماس في شرك السلطة والانتخابات، لإدخال حركة حماس والجهاد في منظمة التحرير، تحت ذريعة الإصلاح والتوسع، ليعيدوا لها الحياة والزخم الذي فقدته منذ اتفاقية أوسلو. وهذه كارثة حقيقية ستصيب حركتي حماس والجهاد إن وقعت في الفخ، لأنها ستكون كما نرى من بعد قوة أتناك، وستحوّلان كل ما اكتسبته من شعبية وتأييد بفضل أعمال المقاومة والجهاد إلى رصيد وشعبية للمنظمة التي ما أنشئت إلا للتفريط بقضية فلسطين والتنازل عنها لتكياح يهود مقابل دويلة هزيلة على أقل من ربع مساحة فلسطين. فمنظمة التحرير نبتة خبيثة منذ اليوم الأول لها، ولا يمكن الحديث عن عملية إصلاح أو تغيير فيها، لأن فكرتها بحد ذاتها خبيثة ونجسة، وجذورها ضاربة في الخيانة والتفريط، وأغصانها متدنة في التواطؤ وتسهيل القضية لصالح كيان يهود.

وسواء تم الحديث عن عملية إصلاح للمنظمة أو إيجاد أطر وبدائل لها، فكلها تقوم على فكرة تقريظ القضية وجعلها فلسطينية فصائلية لتلوث إلى تصفية القضية وجعلها لمة سائفة لكيان يهود، وهي محاولات خبيثة مدفوعة من الغرب نفسه، صاحب مشروع التصفية وتثبيت كيان يهود.

إن قضية فلسطين في حقيقتها ليست قضية أهل فلسطين وحدهم، وليست قضية العرب وحدهم، بل هي قضية الأمة الإسلامية جمعاء، وأي مسلم في العالم يتنصل منها فإنه يتنكر لقرآنه ودينه. ولا يملك أهل فلسطين تحت مظلة منظمة التحرير أو غيرها من الأطر والمنظمات أن يتنازلوا عن فلسطين ولا عن شبر منها لكيان يهود أو لغيره من الكفار. ولا يملك حكام العرب ذلك ولو أجمعوا في قممهم أو مؤتمرهم أو قراراتهم، ولا يملك أحد ذلك، فأرض فلسطين أرض إسلامية وستبقى كذلك إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وقضية فلسطين يجب أن تبقى قضية الأمة الإسلامية، كما أرادها الله، وواجب تحريرها على كل قوى الأمة، بجيوشها وقواتها المسلحة، وهي قادرة على ذلك في ساعة من نهار، ولا يمنعها من ذلك سوى خيانة الحكام وحبسهم الجيوش عن التحرك لنصرة فلسطين وأهلها، ولذلك يجب على كل مسلم أن يعمل جاهداً لإسقاط عروش الحكام وهنأتهم ومنظماتهم، وتنصيب خليفة راشد يوحد الأمة ويحرك جيوشها صوب فلسطين والمسجد الأقصى المبارك، لتدخلها مكبرة مهللة مسرورة بنصر الله وتمكينه.

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

نظمت شخصيات فلسطينية مقيمة في دولة قطر اجتماعاً تحضيرياً لعقد المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي صدر نداءً لعقده موقع من نحو ألفي شخصية في مختلف أماكن وجود الشعب الفلسطيني قبل أسابيع. وجاء انعقاد الاجتماع في الدوحة بعد لقاء تحضيرى في الأراضي الفلسطينية المحتلة وبريطانيا ولبنان للمؤتمين على النداء الذي أصدرته شخصيات فلسطينية عدة في شهر آذار/مارس الماضي. ودعا اللقاء إلى انتخاب قيادة فلسطينية وطنية موحدة وإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية على أسس وحدوية وديمقراطية تكون قادرة على مواجهة المخططات "الإسرائيلية" لما يسفي باليوم التالي.

من جانبها أدانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، هذه المحاولات وسماها بالمدسوسة ومن يثق وراءها ويعملها، وقالت بأن المنظمة ومؤسساتها ستقف كما وقفت في السابق، وتفشل كل المحاولات للبليل من وحدة المنظمة وحدانية تمثيلها وخلق أطر موازية وبديلة لها. ودعت قيادتها الشرعية برئاسة الرئيس محمود عباس رئيس دولة فلسطين، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وبين هذا وذاك، وكلاهما في السوء سواء، لا بد لنا من وقفة بيان لحقيقة منظمة التحرير ومحاولات إصلاحها أو إيجاد أطر بديلة عنها.

أنشئت منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة أحمد الشقيري بإسناد من جمال عبد الناصر، في مؤتمر القمة العربي الذي عقد في القاهرة عام ١٩٦٤م، وكان الغرض منها السعي لفصل القضية الغريبة عن الأردن وإقامة كيان فلسطيني مستقل فيها، وإلى جانبه كيان دولي في القدس وبيت لحم، وذلك من خلال قيام المنظمة بجمع الفلسطينيين وتنظيمهم، حتى تصاب الممثلة لهم، والإطارات القانوني الذي يتنازل الفلسطينيون من خلاله عن معظم فلسطين لكيان يهود، بعد عقد الصلح معه. وبالغرض قامت الدول العربية في عام ١٩٧٤م مؤتمر قمة الرباط باتخاذ قرار يقضي باعتبار (منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني) وذلك لإلزام العرب على الفلسطينيين، تمهيداً للسعي في الحلول السلمية، والصلح مع كيان يهود، بعد أن ألتقت هذه الدول سيف القتال، وأسقطت الحلول العسكرية، بعد حرب مصطفة خاضتها حيناً أو أرغمت على خوض غمارها من قبل كيان يهود حيناً آخر، حتى أضاعوا فلسطين كلها، وأجزاء أخرى من الأردن وسوريا ولبنان ومصر.

فقمة الرباط حولت قضية فلسطين إلى قضية فلسطينية حين قررت أن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، حتى تقوم منظمة التحرير باسم الفلسطينيين بالتفاوض مع كيان يهود، والصلح معه، والاعتراف به، ليكون ذلك ذريعة ومبرراً للدول العربية في التفاوض مع كيان يهود ومصالحته والاعتراف به. وكان ذلك من أبحاث ما دبر لإنهاء قضية فلسطين بطريق التفاوض والصلح مع كيان يهود.

وهذا سر القرار التي اتخذ في مؤتمر قمة الرباط "من جعل منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني"، وسر إصرار الدول العربية ومنظمة التحرير على أن تكون منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للفلسطينيين. فمنظمة التحرير تقوم على أساس فكرة الشعب الفلسطيني، وأن قضية فلسطين تخص الشعب الفلسطيني وحده، وبذلك يبخس السوري والأردني والعصري وجميع المسلمين بغير المنظمة أنهم ليسوا أصحاب القضية بل هم أشقاء لصاحب القضية، وهذا يشير إلى أن من فكر هذا التفكير لم ينو اقتلاع كيان يهود والقضاء عليه كما كان يدعي، بل إنه حين نادى حكام المنظمة بإنشاء منظمة التحرير الفلسطينية، وحين ينادي هؤلاء الحكام ومعهم قادة المنظمة بأن قضية فلسطين تخص أهل فلسطين وحدهم، فإنهم بذلك يخونون فلسطين وأهلها، في حين يحبسهم الجاهل يحبسون صنعاً.

فأهل فلسطين وحدهم لا يستطيعون إزالة كيان

تتمتع: مجلس الأمن في (جيب أمريكا) تحركه لمصلحاً...

عدوان يهود الوحشي على غزة لم يمر عليه يوم أو يومان بل نحو تسعة أشهر وحكام المسلمين دون حراك بل هم يضمنون تنفيذ القرارات الدولية القاتلة للمسلمين قاتلهم الله أنى يؤفكون!

أيتها الجيوش في بلاد المسلمين: إن بأن لكم أن تغلي الدماء في عروقكم وأنتم ترون وتسمعون ما يحدث من جرائم ومجازر في إخوانكم بغزة، في كل فلسطين، طالت البشر والشجر والحجر! ألا تحرككم صرخات الأطفال ونداءات النساء واستنصار الشيوخ ألتصركم؟ ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرْتُمْ فِي الَّذِينَ قَتَلْتُمْكَ الضَّرَّ﴾ ألا تحرككم آيات الله القوي الجبار فقتلوا وقمة الرجال الرجال أمام كيان يهود؟ ﴿فَلْيَوْمَ نَعْزِبُهُ عَنْ يَدَيْكُمْ وَيَجْرِمُهُ وَيُنَصِّرُكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَسْفِ سُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ...﴾ أطاعة الله خير. أم طاعة حكامكم الذين يجعلون انهم القومي بريئاً من غزة وأهلها وهي الحكم على مرمى حجر بل دون ذلك؛ إن هؤلاء المنكم الذين يوالون الكفار المستعمرين وكل مهمهم أن يبقوا على عروشهم العوجاء، هؤلاء أن يتبعوهم لا ينفعوكم في الدنيا ولا في الآخرة، وحجتكم في طاعتهم داحضة يوم القيامة ﴿إِذْ بَوَّأْنَا الَّذِينَ ابْتُغُوا مِنَ الَّذِينَ ابْتُغُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَفْتُمْ بِهِ الْأَشْيَاءَ﴾ وقال ﴿الَّذِينَ ابْتُغُوا لَوْ أَنَّ تَارَةً فَتَنَّا بِمَنْهُمْ كَمَا تَبَوَّأْنَا مَنْ كَذَلِكَ يَزِيمَةً﴾ أعمالهم خسران عليهم وما هم بخارجين من النار. أيها الجند في جيوش المسلمين: إن كيان يهود ليس أهل حرب ولا قتال، فأنتم جناباً وقد ضربت عليهم الذلة والمسكنت... وانتم ترون فتية الفاروق من إخوانكم بأسلحة لا تقارن بأسلحة يهود ومع ذلك يضربونهم بقوفاً، وأولئك يفرون من أمامهم يلجأون إلى الطائرات لتحميهم ﴿لَنْ يُضِرُّكُمْ آلَ﴾ أذى وإن يقابلوكم يُولُوكُمْ الْآذْيَابَ ثُمَّ لَمْ يَنْصُرُونِ...﴾ إنكم لا شك تعلمون أن فلسطين أرض مباركة، أرض إسلامية لا يصح أن يكون لليهود فيها سلطان، ولا حل الدولتين له فيها مكان، بل كما فتحها الفاروق وحفظها الخلفاء الراشدون وحررها صلاح الدين وصانها عبد الحميد من يهود، وكذلك هي ستعود بجهود جند الله الصامقين الذين يحققون حديث رسول الله ﷺ ﴿لَتَقَاتِلَنَّهُ يَهُودٌ فَلْتَقَاتِلَنَّهُمْ...﴾ أخرجهم مسلم عن ابن عمر... ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بِنْدِ حِينَ﴾

السادس من ذي الحجة ١٤٤٥هـ
٢٠٢٤/٦/١٢
حزب التحرير

إمارة السفهاء صد عن بيت الله الحرام ومنع وتربيع لحجاجه واستحلال للفجور بأرضها

ذكرت سكاى نيوز عربية في ٩ حزيران/يونيو ٢٠٢٤ أن السعودية أعلنت أن قواتها الأمنية أبعدت من مكة أكثر من ٣٠٠ ألف شخص غير مسجلين لآداء الحج، قبل أسبوع من بدء مناسكه. وفي خبر منفصل أعلن رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للتزيرة في السعودية المستشار تركي آل الشيخ في ختام موسم الرياض وصول عدد زوار الموسم الذي انطلق في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ إلى ٣٠ مليون زائر. وفي المغرب، قال وزير الأوقاف أحمد التوفيق بالمغرب، في تصريح للصحافة، إن عدد الحجاج المغربي لسنة ٢٠٢٤ بلغ ٢٤ ألفاً، وتطور وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ٢٢ ألفاً و٥٠٠ منهم، بينما توظف الوكالات السياحية ١١ ألفاً و٥٠٠ حاج وحاجة، بينما كشفت فاطمة المرزا، نجم وزيرتي السياحة والسماحة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، يوم الثلاثاء، أن قطاع السياحة بالمغرب عجز في استقطاب ٥,٩ ملايين سائح خلال الأشهر الخمسة الأولى من ٢٠٢٤، محققاً زيادة بلغت ٧٧٠ ألف سائح مقارنة مع الفترة نفسها من السنة الماضية، بحسب موقع هيسبريس، بتاريخ ١١ حزيران/يونيو ٢٠٢٤.

إن حج المسلمين المفروض من رب العالمين عبادة وطاعة، بينهم وبينه ألف وألف عضلة وعقبة ومشقة ون الغيافي الموشحة والصحاري المقفرة والأفاعي الملجعة والسدود والحدود وأهني من كل هذا أشقياء حكامهم والوزير والوالي والعامل والباشا والقبائل وعيون السلطة جاسوس الحي المقدم، ودركي الحدود وعين الجاسوس... وإن تجاوزوا كل هذه المطبات والعقبات، فعندك جبل من القناطر المقنطرة من دراهم تكاليف ومصاريف الحج، دونها العمر كله وأني لبائس الفقير جعب حصاه، هو الحج المنوع حتى إشعار بالتحريم والتجريم؛ أما عبادة طاعة السفهاء فلها تجبى الأموال ويستدان من لصوص الغرب، وتقطع الضرائب من جلود البؤساء وتبني بها الفنادق والمتنزهات والمسابع ودور القمار والخمرات وملعب الغولف، ولخارجها البحر والنهر والريف وبديع المدن والصحراء والجبل، والكل لهم خدم فهي تاج فروض أنظمة الخنوع؛ ما أشقي حاكم معشر المسلمين؛ بلدانكم مستباحة لسباحة لسياسة فجور وبيتكم الحرام محرم على حجاجكم؛ هو الحج المنوع حتى إشعار بالتحريم والتجريم؛ أما سياحة فجور الأرض فهي عبادة وطاعة السفهاء فلها تجبى الأموال ويستدان من لصوص الغرب، وتقطع الضرائب من لصوص الغرب، وتقطع الضرائب من جلود البؤساء وتبني بها الفنادق والمتنزهات والمسابع ودور القمار وملعب الغولف، ولخارجها البحر والنهر والريف وبديع المدن والصحراء والجبل، والكل لهم خدم فهي تاج فروض أنظمة الخنوع؛ ما أشقي حاكم معشر المسلمين؛ بلدانكم مستباحة لسباحة الفجور وبيتكم الحرام محرم على حجاجكم؛

أوروبا تنتخب التطرف

قال برلمان أوروبا فيله بتاريخ ٢٠٢٤/٦/١٢م "فيما يحتفل الميمونيون المتطرفون بنجاحهم في انتخابات الومق الأوروبي والإعلان عن انتخابات جديدة في فرنسا وتصدر حزب "اليدل" في شرق ألمانيا، يشير ذوو الأصول المهاجرة وخوف على مستقبلهم ومكانتهم المجتمعي".

المهاجرون وعلى وجه الخصوص المسلمون منهم سيواجهون خطراً حقيقياً في أوروبا وليس من الناحية الاجتماعية فحسب، بل مشاكل أمنية للأفراد والجماعات، فاليمين المتطرف لا يخفي كرهه وعداوته للإسلام والمسلمين، غير أن بقية الأحزاب ليس لديها برامج أو أفكار للحد من هذه الكراهية، بل على العكس من ذلك، فهم يركبون الموجة نفسها ويتبنون بعض أفكار اليمين لكسب الأصوات واستمالة الناخبين لصالحهم. ومن المعلوم أن سياسة الأحزاب الديمقراطية تبني على المصالح وليس على أسس مبدئية من حيث الحق والباطل أو الصحة والخطأ، بل على المصالح فحسب بغض النظر عن النتائج طويلة الأمد لأن السياسة أو الحزب يحسب حساب الفترة الانتخابية ويعمل لها ولا يعنيه ما وراءها إذا حقق نجاحاً جزئياً أو مرحلياً، والنظر المستتير يرى قرب انهيار هذه المنظومة الديمقراطية، لأنها مبنية على باطل، ومبدها يقوم على الأنانية والفردية، وهذه النتائج إنما هي ثمار هذه البذور الفاسدة، والأسس الباطلة.



النظرة الصحيحة لقضية فلسطين وما كشفتها الحرب على غزة

بقلم: الأستاذ صالح عبد الرحيم - الجزائر

حزب إيران وقرار المشاركة في طوفان الأقصى

بقلم: المهندس جدي علي

القوى الأخرى التي سحب سلاحها ولو ظاهرياً، حتى صار للحزب كتلة سياسية - بالتعاون مع حركة أمل وزعمائها رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري - ذات وزن يستطيع تعطيل قرارات كبرى، من مثل انتخاب رئيس للجمهورية، ويعمر قرارات سيادية، دون الحاجة للتصويت عليها، من مثل اتفاق ترسيم الحدود البرية مع كيان يهود!

لقد أصبح حزب إيران يشكل رقماً صعباً في المعادلة اللبنانية، لا سيما مع ارتباطه مع إيران - الدائرة التي فلح أمريكا - ارتباطاً عضوياً بشكل لا يستطيع الانفكاك عنه، ويغلب على الظن أن ذلك أثر بشكل كبير على تدخل حزب إيران في مجريات عملية طوفان الأقصى، ليقبى تدخلًا متحفظاً، بناءً على قواعد اشتباك مطاطة مع يهود، وعلى قاعدة "وسع بنوسع" كما قالها أمين عام الحزب، وذلك نتيجة عدم وجود رغبة إيرانية-أمريكية بخوض معركة إقليمية واسعة النطاق مع كيان يهود، والإبقاء على حرب "داخلية" بين كيان يهود والفصائل الفلسطينية في الداخل وعلى رأسها حركة حماس! في محاولة لكبح جماح الجناح العسكري فيها، ودخولها في مفاوضات حل الدولتين، الذي تروج له أمريكا في المنطقة لصالح مصالحها الغازية والنفطية الكبرى على شواطئ المتوسط، وخطط التجارة الدولية في مواجهة الصين؛ وعلى أساس هذه الإرادة الإيرانية المنسقة مع الإدارة الأمريكية، والتي صرح بها وزير الخارجية الإيراني الراحل عبد الأمير اللهيان في مناسبات عدة، خلال زيارات متزامنة مع زيارات المنسق الأمريكي أموس هوكشتاين إلى لبنان؛ باتت عمليات حزب إيران تميل إلى الشكلية لناعية أنها لا تستخدم قوتها الحقيقية؛ بحسب تصريحات مسؤولي الحزب وعلى رأسهم نعيم قاسم نائب الأمين العام للحزب، رغم الدمار الكبير الحاصل في الجنوب والشهداء من أهل الجنوب، بل وقيام الحزب بلجم حركة التنظيمات الفلسطينية في الجنوب اللبناني، من مثل حماس وحركة الجهاد، إلا برشقات صراخية ممدودة، تكاد تكون انعدمت في الآونة الأخيرة؛ ما يشير إلى رغبة حزب إيران بعدم انفلات الأمور من بين يديه ويدي إيران!

وكذلك على ما يبدو، رغم ما قد يكون من رغبة للحزب بالمشاركة الفاعلة في معركة طوفان الأقصى منذ بدايتها حفاظاً على سمعته، لأنه فوق الإرادة الإيرانية الرافضة، والتي تمثلت حتى بالرد الإيراني العسكري الهزلي على كيان يهود، فوق هذه الإرادة، فإنه على ما يبدو أن حزب إيران يدرك أن حجم العداة الداخلي له، لا سيما من نصارى لبنان عموماً، وبعض المسلمين، سيستخدم ضده فيما لو أدخل لبنان في معركة إقليمية كبرى، ما قد يؤدي إلى خساره ما يراه إنجازات صنعتها في اختراق كيان الدولة اللبنانية وأجهزتها خلال السنوات الأخيرة بسبب ضعف بنى الدولة. إذ، فالإرادة الإيرانية المنسجمة مع الدوران في الفلك الأمريكي، بعدم توسيع الحرب، ورغبة حزب إيران بالمحافظة على "مكتسباته" الداخلية، ووجود حزب متحفز للإلتصاق بالعدو الداخلي، جعلت قوى إيران يكون براغماتياً في الحرب المشاركة بفعلية في معركة طوفان الأقصى، رغم امتلاكه قدرات تفوق بعشرات المرات، إن لم يكن أكثر، قدرة حماس والفصائل الفلسطينية المقاتلة!

إن اتعاند المبدئية في الفكر، واتعاند المبدئية في السير، والارتباط بالمال السياسي، والسياسيات الإقليمية العميلة والتابعة، لا يلبث أن يقتك بأي منظمة أو حركة أو حزباً وإن ركوب خيل الإسلام الطاهرة ثم العمل بغير الإسلام، لا يلبث أن يُوقع بصاحبه في ماهوي الردى، حتى لو جاءته الفرصة. ﴿كَلَّا بَلْ رَأَىٰ عَلٰى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾!

حزب الله في لبنان هو حزب إسلامي، قائم على أساس الفقه الجعفري، ومذهب الإثنى عشرية، تأسس عام ١٩٨٢م، قام في أصل تأسيسه على الأيديولوجية الخمينية وولاية الفقيه، كما جاء في خطاب قديم لأمينه العام الحالي السيد حسن نصر الله: "مشروعنا الذي لا خيار لنا أن نتبنى غيره، كوننا مؤمنين عقائديين، هو مشروع دولة إسلامية وحكم الإسلام، وأن يكون لبنان ليس جمهورية إسلامية واحدة وإنما جزء من الجمهورية الإسلامية الكبرى، التي يحكمها صاحب الزمان ونائبه بالحق، الولي الفقيه الإمام الخميني...".

في سنة ١٩٨٢م كانت منظمة التحرير الفلسطينية في جنوب لبنان ترسل عمليات فدائية باتجاه شمال فلسطين. غزى كيان يهود لبنان سنة ١٩٨٢م لطرده منظمة التحرير الفلسطينية. وخلال احتلال يهود لبنان بعد اجتياحه سنة ١٩٨٢م، ثم انسحابه في حزيران سنة ١٩٨٥م، واستمراره في احتلال جنوب لبنان، مشكلاً حزاماً محاذياً لشمال فلسطين، خلال هذه المدة برز دور الحزب بوصفه منظمة مسلحة لطرده يهود من جنوب لبنان، حتى خرج كيان يهود من الجنوب سنة ٢٠٠٠م، بعد فشل نظرية الحزام الأمني، وتكبده خسائر كبيرة تحت ضربات الحزب في الجنوب، أو ما بات يُعرف بالمقاومة الإسلامية في جنوب لبنان.

بعد اتفاق الطائف الذي أنهى الحرب الأهلية في لبنان سنة ١٩٨٩/٩/٢٠م، والذي طالب "بحل كل الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية"، وطلب من الحكومة "شتر الجيش اللبناني في المنطقة الحدودية المتاخمة لإسرائيل"، بقي الحزب محافظاً على ترسانة أسلحته وسيطرته على المناطق في جنوب لبنان، على طول الحدود مع كيان يهود، بدعم إيراني سوري؛ على أساس استمرار وجود كيان يهود في مزارع شبعا حتى بعد انسحابه سنة ٢٠٠٠م.

الحزب اتخذ الحكومة اللبنانية أي خطوات لنزع سلاح الحزب لأنها تعتبره منظمة مقاومة شرعية، بناءً على ما يُسمى البيان الوزاري سنة ٢٠٠٩م الذي أقر ثلاثية الشعب والجيش والمقاومة، والذي أعطت الحكومة بموجب غطاءً شرعياً سلاح الحزب، وما زال، رغم شبه توقف للعملية العسكرية ضد كيان يهود منذ حرب ٢٠٠٦م على لبنان، هذه الحرب التي تلاها توقيع اتفاق بين لبنان وكيان يهود وفق قرار مجلس الأمن رقم ١٧٠١، وافقت الحكومة اللبنانية بالإجماع على القرار، وفي اليوم ذاته صرح أمين عام الحزب حسن نصر الله، أن قواته سوف تحترم وقف إطلاق النار!

بعد اندلاع الثورة السورية، إبان ثورات الربيع العربي، كان تدخل الحزب واضحاً، في مساندة النظام السوري لقمع ثورة الناس هناك! هذا الدعم الذي جاء بطلب إيراني واضح بالإلزام حزبه في لبنان بالتدخل لمنع سقوط النظام، رغم أن الحزب كان موقعاً على السلطة اللبنانية ممثلة برئيسها ميشيل سليمان ما عُرف بإعلان بعيداً الذي أقر في ٢٠١٢م، وتضمن في أحد بنوده "تجديد لبنان عن سياسة المحاور والصراعات الإقليمية"، وذلك لمنع التدخل في مجريات الثورة السورية.

تدخل الحزب لاحقاً من إعلان بعيداً ورفض الالتزام بمضامينه، لصالح التزامه سياسات إيران ومرشدته الأعلى وتوجهاته؛ وهذا ما جعل أطرافاً سياسية عدة داخل لبنان تظهر عداها للحزب، بعد تفرده بقرارات ورطت لبنان في مشاكل إقليمية لصالح أجندة إيرانية - كما يقول المعادون للحزب - على رأسها الدخول في مجريات الثورة السورية.

نتيجة الدعم الإيراني المتواصل للحزب سياسياً ومالياً وعسكرياً، بات الحزب قوة لا يستهان بها أمام

حكام المنطقة الخانعين. وقد فضحتهم جميعاً هذه الحرب في غزة، حيث تبين أن حال المسلمين بعد زوال الخلافة تتمثل بالفعل في أن حكامهم في صف أعدائهم.

وبعد كل بضع سنوات يتكرر المشهد المروع ويتجدد القصف الوحشي من البر والبحر والجو من الكيان المسخ على غزة البطولة والصمود المحاصرة، وتكرر المأساة! ثم تحلّ ذلك الأوضاع الكارثية خاصة على المدنيين من أهل القطاع بعد انقطاع الكهرباء وتكدس النفايات وانعدام الغذاء والمياه الصالحة للشرب وجميع أسباب الحياة، ويتصدر إعلاميو الفضائيات عملية إحصاء وتيرة القصف وعدد الغارات والشهداء وأعداد القتلى والجرحى خصوصاً من المدنيين من النساء والأطفال والشيوخ الأبرياء والأبراج السكنية المهدامة والبنيات المنهارة والمستشفيات المدمرة في غزة. ثم يُتوصل بعد جهود الوساطات والاتصالات الحديثة إلى هدنة قد تدوم سنوات!

ولكن مما يجدر لفت النظر إليه في هذا الظرف العيب هو جعل ذراع حماس السلاح - كتائب القسام - ومعه بعض أذرع الفصائل الأخرى، هو الذي يواجه عسكرياً غطرسة العدو وترسانته العسكرية تحت شعار المقاومة من غزة المحاصرة، بدل الأمة كلها بتحميل المسؤولية لكل الدول القائمة في بلاد المسلمين، أي لحكامها وبالأخص لقادة جيوشها. هذه الجيوش المتكونة في أغلبها من أبناء الأمة التواقين للاستشهاد في سبيل الله على درب السلف من أجل دحر العدو الظالم ومن وراءه من أعداء الأمة، وحل القضية حلاً جذرياً يفتكك فلسطين من أنياب ومخالب المستعمر الغربي الغاشم.

نقول هذا ونحن نعلم وتندر كل مدى ارتباط كافة الأنظمة بالغرب هي الأخرى؛ وهنا مرتبط الفرس، إذ إن كثيراً ما يغلب على أصحاب الواقعية الحلول الفردية الأتنية في الصراع خصوصاً أثناء المواجهة وتأثر الأشلاء والمدام بحجة أن حكم المسلمين - والدول العربية خاصة - لا يُنتظر منهم شيء لنصرة القضية كونهم عملاء للغرب ميؤوساً أمرهم، وأن الشعوب العربية تائهة مغلوبة على أمرها، وهو ما يعني في نظركم وجوب الانصراف عن هؤلاء الحكام بل وعن الجيوش أيضاً، إلى ما باستطاعة أفراد الشعوب المسلمة وأحاد الأمة تصديغه من مساعداً وجهده، كلٌ على مستواه نصرةً لأهل فلسطين؟

فهل يصح هذا الطرح الواقعي الذي يتجاهل وجوب التصدي جماعياً من خلال الأحزاب والتكتلات السياسية وجيوش الأمة بوجه خاص لإزالة هؤلاء الحكام الذين لا يُنتظر منهم شيء في الذود عن الأمة ودينها وأرضها وعرضها، ويتوقع منهم كل شيء في منع الجيوش من التقدم ولو خطوة على درب تحرير فلسطين من يهود، كما يتجاهل كليا خلفية نشأة كيان يهود ذاته على أرض فلسطين؟! تتكرر المأساة بكل الأماها وويلاتها في مشهد رهيب مروع بعد كل بضع سنوات، ولا يتحقق في حقيقة الأمر بعد كل مواجهة على أرض الواقع شيء كبير مما تصبو إليه الأمة حقيقة، رغم كل تلك الضحايا من الأرواح والشهداء، في لعبة سياسية دولية من قبل كل الأطراف إقليمياً ودولياً لصرف الأذهان والجهود عن قضية الأمة الأساسية، التي تتحرر بها كل بلاد المسلمين ومنها أرض الإسراء والمعراج، وتتفك بها عن الأمة سائر أقيود والأغلال، وتك بها كل عروش الطغاة، ألا وهي وجوب إعادة دولة المسلمين أولاً، لتحرر بها فلسطين وغيرها! ■

لعل أبرز ما كشفته الحرب على غزة هو أن مليارى مسلم لا يستطيعون فعل شيء نصرة لإخوانهم المسلمين في غزة وانقاذهم من الإبادة؛ ما السر؟! لا يختلف مسلمان أن أنه لو كانت دولة الخلافة قائمة لكان الحديث مع أمريكا مختلفاً، ولما كانت أعمالنا ردوداً أفعال فقط، بل لما تمكن الغرب أصلاً ولو مجتمعاً من اقتطاع أرض من بلاد المسلمين - من أغلى بلادهم - ومنعها لأشد الناس عداوة لأمة محمد ﷺ ليشنوا فيها كياناً سرطانياً خبيثاً معادياً للأمة؛ ما خنجراً مسموماً في خاضرتها.

ولا شك أن زوال الدولة القائمة على العقيدة الإسلامية (دولة الخلافة)، أحدث في بلاد المسلمين انتكاسة مروعاً على جميع المستويات؛ فإن ما حصدته المسلمون جراء الفصل بين الدين والسياسة في بلادهم - والذي لا يعني على الأرض الواقع سوى نهب دولة الخلافة التي ترعى شؤون المسلمين - هو الضياع والانحدار والتخلف والفوضى والدمار والذلة والاستعمار؛ وهو ما يعني أيضاً ضياع الأرض والعرض، وضياع المقدسات والمكتسبات، وتعطيل كل الطاقات في جميع المجالات!!! وهو المشاهد من حال الإجماع على الكيان الجامع والممثل للمسلمين على خلفية تركيز وسيط الهيمنة الاستعمارية الغربية على كل البلاد وعلى الشعوب الإسلامية كافة عقب الإجماع على الكيان الجامع والممثل للمسلمين على المستوى العالمي سنة ١٩٢٤م. وهذا تحديداً هو ما يجب ألا يغيب أبداً عن ذهن كل مسلم على وجه الأرض، وهذا هو قطب الرحي في الصراع، كما أن إغفاله سيغيبنا تماماً عن الصراع مع المستعمر سيكون جانبياً.

كما أن هذه الحرب في غزة أظهرت أن كيان يهود رغم كل الدعم الغربي الذي يصل إليه من كل أصقاع المعمورة، وخاصةً من أمريكا بوصفها الدعم الرئيسي الحاضن، له أنه ليس بتلك القوة التي صنعها له الغرب بالخداع السياسي بترك الإعلام وغيرها، إذ الغرض من ذلك كان وما زال صنع هزيمة نفسية عند المسلمين مفادها أن الأمة الإسلامية قد أخذت الضعف والهوان منها كل ما أخذ، بل ربما قد ماتت أو أشرفت على الموت، وأنه لا مناص إذاً من التطبيع مع كيان يهود وقبوله في المنطقة، ما جعل مجرد تصور إمكانية التفوق عليه أو هزيمته عن كياناً مراً مستبعداً إن لم يكن مستحيلًا؛ ناهيك عن إمكانية قهر من يقف وراءه من القوى الغربية مجتمعاً؛ وهو ما يعني لزوم استسلام المسلمين التام وتسليم المغانع والأيناطح الكامل لقوى الغرب الرأسمالي الاستعماري الحادق.

بينما الحقيقة هي عكس ذلك تماماً، فقد أحدث هذه الحرب روح الجهاد في الأمة بأسرها، وبرهنت على أن ثلثة من بعض جيوش المسلمين قادرة على إزالة الكيان الجبان في معركة واحدة فقط، مهما بلغ حجم الدعم الذي يأتيه من الغرب، إذا ما تحررت إرادة الجيوش من قبضة الحكام العملاء، وهن كان أمام الحقيقة الساطعة؛ أن أمة الإسلام أمة واحدة في كل أصقاع الأرض، وأنها حية لن تموت، ولكنها مكبلية بواسطة الحكام العملاء؛ كما كشفت أن كيان يهود ليس دولة رعاية حقيقية، ولا لليهود ولا لغير اليهود على أرض فلسطين، وإنما هو كيان مهجى وظيفي حقير أوجده الغرب لأداء مهام محددة ومتعددة لصالح الغرب عدو الإسلام والمسلمين، وتزعم أمريكا تحديداً، وأنه أداة من أهم أدوات الغرب الاستعمارية الكثيرة لإبقاء نفوذه وهيمنته على بلاد المسلمين لنهب خيراتها، وذلك بالتنسيق الكامل مع

لم يكن صلاح الدين "لدين" بل ستتحرك جيوشه لتحرير فلسطين!

نشر موقع وكالة الأناضول خبراً جاء فيه: «أدان الأردن، الأربعاء، اقتحام مئات المستوطنين المتطرفين للمسجد الأقصى تحت حماية الشرطة الإسرائيلية»، وحذر تل أبيب من استمرار انتهاكاتهما. جاء ذلك في بيان لوزارة الخارجية الأردنية نقلت الأناضول نسخة منه، عقب إعلان دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس عن قيام ٥٩ مستوطناً (إسرائيلي) باقتحام الأقصى صباح الأربعاء، وأدانته الانتقادات المستمرة والمتزايدة للمستوطنين المتطرفين، والتي كان آخرها الاقتحام للمسجد الأقصى المبارك اليوم (الأربعاء)، تحت حماية شرطة الاحتلال (الإسرائيلي).
القدس: ألم يعمل النظام الأردني من ترديد عبارات الإدانة والتحذير كلما اقتحم قطاعان المستوطنين المسجد الأقصى؟! وماذا بعد الإدانة والتحذير؟ هل ستتحرك طائرات الجيش الأردني صوب فلسطين المحتلة وتتصدق تل أبيب مثلاً، كما فعل وحرك طائراته وتصدى للمصاريخ التي أطلقتها إيران تجاه فلسطين المحتلة؟! أم ستتوقف عن إرسال الشاحنات المحملة بالأغذية لجنود كيان يهود الذي يقصف غزة على مدى أكثر من ثمانية شهور؟! أم على أقل تقدير سيطبع العلاقات واتفاقيات وادي عربية الخيانية؟! فكناكم جعجة، فإدانائكم وتحذيرائكم لا تمر على عقل طفل مسلم في المرحلة الابتدائية من عمره. لم تعد تنظلي على المسلمين خيانتكم ومعالمتكم، وهنا توجه دعوتنا إلى جيش النشام، جيش الأردن إن يهبوا لنصرة غزة، ويمدوا للمجاهدين ولأهل غزة يد النصرة الحقيقية، ولتقطع يد هذا الكيان العجزم، الذي ما كان له أن يستمر في ارتكاب مجازره المروعة لولا خيانة حكام المسلمين وفي مقدمتهم ملك الأردن.

دموع التماسيح!

قال اللورد كامبرون وزير خارجية بريطانيا، في بيان، "لقد أحرقت القرى المحيطة بالفاشر. لقد تم تدمير المستشفيات. وقُتل المئات من القتلى والجرحى بسبب القتال في الأيام الأخيرة، وليس لدى أكثر من ٨٠٠ ألف مدني أي وسيلة للهروب". وأضاف: "انني أشعر بقلق بالغ إزاء التقارير المؤتوقة التي تقيد بأن بعض أعمال العنف في دارفور، وهي دوافع عرقية. وتجرى بالفعل هجمات ضد المساليح والفور والزواوة والمجتمع غير العربي الأخرى من قبل قوات الدعم السريع والمليشيات المتحالفة معها حول الفاشر. إن نمط العنف المستمر في دارفور، بما في ذلك الهجمات المنهجية الواضحة ضد المدنيين، قد يرقى إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية". وقالت الولايات المتحدة في بيان صحفي، إنه يجب وقف الهجمات في الفاشر بشمال دارفور فوراً. وعبرت عن قلقها إزاء المؤشرات التي تشير إلى هجوم وشيك على إقليم دارفور، وهو إقليم مليشيات التابعة لها، وأضاف: "من شأن الهجوم على مدينة الفاشر أن يعرض المدنيين لخطر شديد، بما في ذلك مئات الآلاف من النازحين الذين لجأوا إليها". كما أعربت الولايات المتحدة عن قلقها البالغ إزاء التقارير المؤتوقة التي تفيد بأن قوات الدعم السريع والمليشيات التابعة لها قامت بتدمير قرى متعددة غرب الفاشر.
الفاشر: إن مثل هذه العبارات التي تدل على حرص أميركا وبريطانيا في أهل الفاشر أصبحت لا تنظلي على أحد ذي لب. فالكل يعلم أن ما يدور في الفاشر ما هو إلا صراع نفوذ وأطماع وسيطرة، ولا يهمهم لو أريد أهل الفاشر بل أهل السودان عن بكرة أبيهم!